

[14:00 6/1] أَيُوب (دازاي اوسامو): نيل الأوطار [بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ] حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي إِسْنَادِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: فِيهِ إِرْسَالٌ بَيْنَ الْمُسَيْبِ وَعَبْدِ اللَّهِ وَالصَّحِيفُ وَقَفْهُ. وَقَالَ الدَّارْقُطْنِيُّ فِي الْعِلْلَةِ أَخْتَافَ فِيهِ وَالْمَوْفُوفُ أَصَحُّ، وَقَدْ رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ حَدِيثًا مَرْفُوعًا. وَفِيهِ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ فَهُوَ شَاهِدٌ لِهَا. أَوْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ مَا انتَهَتْ إِلَيْهِ فِي الرَّمْيِ وَقَبْلَهُ: هُوَ أَنْ يَشْتَرِطَ الْخَيَارَ إِلَى أَنْ يَرْمِي الْحَصَاءَ. وَقَبْلَهُ: هُوَ أَنْ يَجْعَلْ نَفْسَ الرَّمْيِ بَيْعًا. قَوْلُهُ: (وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ) بَقْتَحُ الْمُعْجَمَةَ وَبِرَاءَيْنِ مُهَمَّلَتَيْنِ. وَقَدْ ثَبَتَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي أَحَادِيثِ مِنْهَا الْمَذَكُورُ فِي الْبَابِ، وَمِنْهَا عَنْ ابْنِ عَبَاسٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ. وَمِنْهَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عِنْ الطَّبَرَانِيِّ. وَمِنْ جُمْلَةِ بَيْعِ الْغَرَرِ بَيْعُ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمِنْ جُمْلَتِهِ بَيْعُ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ، وَالْمَعْدُومُ وَالْمَجْهُولُ وَالْأَبِقُ وَكُلُّ مَا فِيهِ الْغَرَرُ مِنْ الْأُجُوهُ. وَالثَّانِي: مَا يُتَسَامَحُ بِمِثْلِهِ، قَوْلُهُ: (حَبَلُ الْحَبَلَةِ) الْحَبَلُ بَقْتَحُ الْحَاءَ الْمُهْمَلَةَ وَالْبَاءَ، وَغَلَطَ عِيَاضُ مَنْ سَكَنَ الْبَاءَ وَهُوَ مَصْنُدُ حَبَلَتْ. [14:01 6/1] أَيُوب (دازاي اوسامو): ٢١٧٢ - (وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ حَتَّى تَضَعَ وَعَنْ بَيْعِ مَا فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا بِكِيلٍ وَعَنْ شِرَاءِ الْعَبْدِ وَهُوَ آبِقٌ وَعَنْ شِرَاءِ الْمَعَانِ حَتَّى تُقْسَمَ وَعَنْ شِرَاءِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقْبَضَ وَعَنْ ضَرَبِيَّةِ الْغَائِصِ». » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَبَلَةُ بَقْتَحَهَا أَيْضًا جَمْعُ حَابِلٍ مِثْلُ ظَلْمَةِ وَظَالِمٍ وَكَتَبَهُ وَكَاتِبِ الْهَاءِ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالْأَحَادِيثُ الْمَذَكُورَةُ فِي الْبَابِ تَقْضِي بِيُطْلَانِ الْبَيْعِ؛ وَالْأَخْتَافُ فِي تَفْسِيرِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ فَسَرَهُ بِمَا وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ عُمَرَ كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ. وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْخَطَيْبُ: هُوَ مِنْ كَلَامِ نَافِعٍ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْذَّاهِبِينَ إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ مَالِكُ وَالشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ أَنْ يَبْيَعَ لَحْمَ الْجَزُورِ بِتَمَنٍ مُوجَلٍ إِلَى أَنْ يَلْدَ وَلَدَ النَّاقَةِ. وَقَبْلَهُ: إِلَى أَنْ يَحْمِلَ وَلَدَ النَّاقَةِ وَلَا يُشْتَرِطُ وَاضْطُرُّ الْحَمْلِ، وَبِهِ جَزَمُ أَبُو إِسْحَاقِ فِي التَّبَيِّنِ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَةٍ مُتَقَوِّلَةٍ عَلَيْهَا بِلْفَظِ: «كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتَجَ الْتَّيُّ في بَطْنِهَا» وَهُوَ صَرِيقٌ فِي اعْتِبَارِ أَنْ يَلْدَ الْوَلَدُ وَمُشْتَمِلٌ عَلَى زِيَادَةِ فِي تَرَاجُّ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَابْنُ حَبِيبِ الْمَالِكِيِّ وَالترْمِذِيِّ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْلُّغَةِ مِنْهُمْ أَبُو عَبِيدَةَ وَأَبُو عَبِيدَ: هُوَ يَبْيَعُ وَلَدَ النَّاقَةِ الْحَامِلُ فِي الْحَالِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: يَبْتَاعُونَ الْجَزُورَ قَالَ ابْنُ التَّبَانِ: مُحَصَّلُ الْخَلَافِ هُلْ الْمُرَادُ الْبَيْعُ إِلَى أَجْلٍ أَوْ بَيْعُ الْجَنِينِ، وَالْفَاعِلُ النَّاقَةُ، قَالَ فِي الْفَتْحِ: وَهَذَا الْفَعْلُ وَقَعَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ عَلَى صِيغَةِ الْفَعْلِ الْمُسَنَّدِ إِلَى الْمَفْعُولِ. قَوْلُهُ: (الْجَزُورِ) بَقْتَحُ الْجِبْمِ وَضَمَّ الزَّائِي وَهُوَ الْبَعِيرُ ذَكَرَ أَنَّهُ أَنْثَى. عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُثُلُهُ . - نيل الأوطار] حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَخْرَجَهُ أَيْضًا الْبَزَارُ وَالْدَارْقُطْنِيُّ. وَشَهْرُ بْنِ حَوْشَبِ فِيهِ مَقَالٌ تَقَدَّمَ. وَقَدْ حَسَنَ التَّرْمِذِيُّ مَا أَخْرَجَهُ مِنْهُ . وَيَشْهُدُ لِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ الَّتِي اشْتَمَلَ عَلَيْهَا أَحَادِيثُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَمَا وَرَدَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْمَلَاقِيَّ وَالْمَحْسَامِينِ، قَالَ: وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ عَلَى ابْنِ عَبَاسٍ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو دَاؤِدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَكْرِمَةَ وَالشَّافِعِيِّ مِنْ وَجْهِهِ أَخْرَى عَنْ ابْنِ عَبَاسٍ وَالْطَّبَرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ الْمَذَكُورِ وَقَالَ: لَا يُرَوِى عَنِ النَّبِيِّ إِلَّا بِهَا إِلَيْهِ اِسْنَادٌ. وَعَنِ الْمَضَامِينِ، وَالْمَلَاقِيَّ وَالْجَهَالَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ . قَوْلُهُ: (عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَصْحُ شِرَاءُ الْحَمْلِ وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعُلُلُ الْغَرَرُ وَعَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّسْلِيمِ. قَبْلَ اِنْفِسَالِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ الْغَرَرِ وَالْجَهَالَةِ، إِلَّا أَنْ يَبْيَعُهُ مِنْهُ كَيْلًا، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يَدْلِلُ عَلَى جَوَازِهِ لِرْفَاعِ الْغَرَرِ وَالْجَهَالَةِ، وَعَلَيْهِ النَّهْيُ عَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّسْلِيمِ إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْعَبْدِ الْآبِقِ مَعْلُومَةً، لِأَنَّهُ لَا مِلْكٌ عَلَى مَا هُوَ الْأَظْهَرُ مُنْفَقٌ عَلَيْهِ . ٢١٧٧ - (وَعَنْ أَنْسٍ قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْمُحَاكَلَةِ وَالْمُخَاضِرَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامِسَةِ وَالْمُزَابَنَةِ» . - نيل الأوطار] مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ لِأَحَدٍ مِنِ الْغَائِمِينَ قَبْلَهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ. قَوْلُهُ: (وَعَنْ شِرَاءِ الصَّدَقَاتِ) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَيْعُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ قَبْضِهَا: لِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا بِهِ، فَقَبْلَهُ: يَجُوزُ لَهُ بَيْعُ الصَّدَقَاتِ قَبْلَ قَبْضِهَا، وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ إِلَّا بِدَلِيلٍ يَخْصُّ هَذَا الْعُمُومَ، قَوْلُهُ: (وَعَنْ ضَرَبِيَّةِ الْغَائِصِ) الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ مَنْ يَعْتَادُ الْغَوْصَنَ فِي الْبَحْرِ لِغَيْرِهِ: مَا أَخْرَجَتُهُ فِي هَذِهِ الْغَوْصَةِ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا مِنَ النَّمَنِ، قَوْلُهُ: «نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُبَاعَ ثَمَرٌ حَتَّى يُطْعَمَ» سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا فِي بَابِ النَّهْيِ عَنِ الثَّمَرِ قَبْلَ بُدُوْ صَلَاحِهِ. قَوْلُهُ: (أَوْ صُوفٌ عَلَى ظَهِيرٍ) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى عدمِ صِحَّةِ بَيْعِ الصُّوفِ مَا دَامَ عَلَى ظَهِيرِ الْحَيَوانِ،